مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/١١/٦

رأى الأهرام

اقتحام مشكلة الأمن الغذائى

تتميز مرحلة العمل الجديدة فى مصر بالاسلوب الذى وصفه الرئيس أنور السادات بأسلوب « اقتحام المشاكل » .. فعلى مدى السنوات التى مضت ، تراكمت المشكلات وزادت تعقيدا بسبب توجيه معظم الاعتمادات المالية للانفاق العسكرى .

والاسلوب الجديد الذى تتجه اليه الحكومة هو اسلوب الحسم .. وكان أول مثال على ذلك ما قامت به بالنسبة لمشكلة التليفونات فى مصر ، وتعاقدها مع مجموعة من الشركات الاوروبية لتنفيذ مشروع بالغ الضخامة يصل حجم تكلفته الى ١٨٠٠ مليون دولار .

وعلى هذا الطريق .. طريق اقتحام المشاكل ، يتجه الجهد المركز الى حل مشكلتى الاسكان والغذاء .. وقد كان موضوع الاسكان اهم الموضوعات التى ناقشها الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء فى خلال رحلته التى زار فيها أخيرا النمسا .

وكان موضوع الامن الغذائى من اهم الموضوعات التى جرت مناقشتها مع الولايات المتحدة الامريكية ، بما هو معروف عنها من تقدم فنى فى مجال الزراعة .

وقد أعلن مستر روبرت بيرجلاند وزير الزراعة الامريكى ، الذى زار مصر أخيرا ، انه بحث فى خلال زيارته مع المسئولين المصريين مختلف مشروعات الامن الغذائى ، وقال ان هدف الرئيس السادات فى تحقيق هذا الامن سوف يتحقق خلال ٣ سنوات على أكثر تقدير . كما ان مشروعات استصلاح الاراضى الجديدة سوف تحقق نتائجها الايجابية خلال ١٠ سنوات ، نظرا لطبيعة مشروعات الاستصلاح فيما تحتاجه من وقت وجهد وتمويل .

ان هدف مشروعات الامن الغذائى هو تحقيق هدف الاكتفاء الذاتى من انتاج غذائى .. وكما قال الرئيس السادات من قبل . فالارض موجودة ، والمياه موجودة ، والايدى العاملة ايضا فى مصر موجودة ، ولكن المهم ان نبدأ الاقتحام ، ونعبر فجوة التراخى الى آفاق الانطلاق والتقدم .. والانتصار على مشاكلنا .. □